رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية

السيرة النبوية د82 | الفترة المدنية: الأحزاب ج1 | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الرابع عشر من دروس السيرة النبوية للعهد المدني. في الدرس السابق تحدثنا عن الاحداث التي تلت غزوة احد - 00:00:14

وكما ذكرنا فان الفترة التي اعقبت غزوة احد كانت فترة عصيبة جدا على الدولة الاسلامية اهتزت هيبة الدولة بصورة جعلت الكثير من الاعداء يطمعون فيها سواء من داخل المدينة او من خارجها - 00:00:30

وتحدثنا عن الازمات الخمس التي مرت بالامة الاسلامية في الشهور الستة الاولى بعد احد وانتهت الازمة الخامسة منها بمواجهة مع يهود بني النضير وبفضل الله انتصر المسلمون بالرعب الذي القاه الله عز وجل في قلوب اليهود ونزلوا على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوا من المدينة الى خير - 00:00:45

بخروج اليهود في ربيع اول سنة اربعة هجرية دخل المسلمون في مرحلة اخرى استعادوا في هذه المرحلة كثيرا من هيبتهم وكانت السنة التي تلت خروج اليهود يهود بني النضير سنة طيبة جدا من سنوات الدعوة. سكن فيها المنافقون انتشرت فيها سرايا المسلمين وغزواتهم في - 00:01:07

مناطق مختلفة من الجزيرة العربية. بل واخلفت قريش كما تحدثنا في الدرس السابق موعدها مع المسلمين في شعبان اربعة هجرية فيما عرف في التاريخ بغزوة بدر الصغرى وهذا يهود بني قريظة واقروا بالعهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

وذكرنا ايضا في الدرس السابق انه نتيجة استقرار اوضاع المسلمين. تحرك القلق في قلوب جميع اعداء الامة. من يهود ومنافقين فبدأوا يفكرون في شيء يمنعون فيه الدولة الاسلامية من اكمال المسيرة - 00:01:48

وتولى كبر التدبير لهذا الامر فرقة من اليهود يهود خيبر ويهود بني النضير كونوا وفد تقريبا حوالي عشرين واحد. وتحرك هذا الوفد في الجزيرة العربية هنا وهناك. ليجمع الجموع لحرب المسلمين - 00:02:06

واستطاعوا ان يحمسوا قريشا ان تخرج اربعة الاف مقاتل. واشتروا غطفان وبني سليم بالمال على ان يخرجوا ستة الاف مقاتل وتحركت هذه الجموع الضخمة عشر تلاف مقاتل صوب المدينة المنورة - 00:02:21

الهدف استئصال المسلمين تماما ليس الغرض الانتصار في موقعة عابرة ولكن الهدف هو انهاء الوجود الاسلامي بالمرة في الارض ووصل النبأ المرعب الى المدينة المنورة اما المنافقون فظهر النفاق معظمهم. وقالوا لا طاقة لنا ابدا بحربهم. وظهرت عليهم علامات الرعب والهلع - 00:02:38

هؤلاء لم يكتفوا بالهلع والقعود بل حاولوا ان يمنعوا الاخرين من الحرب. بحجة انها حرب لا طائلة من ورائها قال الله عز وجل قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم - 00:03:04

فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت ده كان رد فعل المنافقين اما المؤمنون الصادقون فانهم سبحان الله ومع عظم الا انهم وجدوا فيه بشرى - 00:03:23

والبشرى هي ان الله عز وجل وعد المسلمين بالنصر على اعدائهم ان هم تجمعوا لهم. ووعدهم بالنصر ان وصلت الازمة الى الذروة اين هذا الوعد؟ يقول ابن عباس رضي الله عنهما هذا الوعد في قوله تعالى في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما - 00:03:42
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب المسلمون الان يقتربون من مرحلة الزلزال فاذا النصر ايضا يقترب. ده كان شعور المسلمين - 00:04:03
علشان كده خدوا الموضوع بمنتهى الجدية وبدأوا يفكرون في الازمة القادمة بايجابية. نعمل ايه اول حاجة عملوها مجلس شورى. الله! بداية صح. وراجعوا صفات الجيش المنصور اللي قلناها قبل كده في بدر. هتلاقوها كلها سبحان الله موجودة - 00:04:25
بالتفصيل في جيش الاحزاب اصل دي سنن يا اخواني واخواتي مش مصادفات اتعمل مجلس الشورى مجلس من المهاجرين القرشيين. والانصار الاوس والخزرج. وغيرهم من القبائل المختلفة بل ان فيهم من ليس عربيا اصلا مثل بلال الحبشي ومثل سلمان الفارسي رضي الله عنهم اجمعين - 00:04:43
ودي عظمة الدين الاسلامي وشف قد ايه خبرات بتتراكم في الامة الواحدة نتيجة جمع البشر من كل العناصر والقبائل والاجناس والبلاد تحت راية واحدة ادي ازمة الاحزاب ربنا سبحانه وتعالى بيجعل الحل بتاعها على ايدين راجل مش من العرب اصلا - 00:05:08
ولكنهم من المسلمين سلمان الفارسي ادي الجيش الاسلامي بيستفيد من خبرة الجيش الفارسي. ومن تجارب شعب كامل زي شعب فارس وادي سلمان الفارسي سبحان الله! مع كونه لم يدخل في الجماعة المسلمة الا منذ ايام او شهور قليلة. ولعل هذه هي المشاركة الاولى له مع - 00:05:28
صف المسلم مع ذلك سبحان الله تجده قد انصهر تماما في الصف المسلم. اصبح عضوا فاعلا في الامة. اصبح له رأي معتبر مش ابدا ابدا ان هو غريب هي دي دولته هي دي امته هو ده دينه. وعلى فكرة سلمان اسلم من بدري قوي من اول الهجرة. لكنه كان عبد عند احد اليهود ولم يعط - 00:05:49
الا قبل الاحزاب بقليل قال سلمان يا رسول الله انا كنا بارض فارس اذا حوصرنا خندقنا علينا الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة سمعوا الفكرة سبحان الله عجبتهم وبسرعة زهرت فيهم صفة الحسم وعدم التردد. خدوا القرار مباشرة. لازم نبدأ في الحفر حالا - 00:06:12
وهنا بنشوف حاجة مهمة جدا يا اخواني ونقف عليها هي واقعية المنهج النبوي يعني ايه واقعية المنهج النبوي واحد ممكن يقول كيف يجبن المسلمون عن اللقاء فيحفروا الخندق ولا يحاربون - 00:06:38
والاجابة هنا ان الاسلام دين واقعي مع قناعاتنا التامة بان ربنا سبحانه وتعالى معنا ازا كنا معه وهينصرنا ان نصرناه الا اننا بناخد سبحان الله بكل الاسباب عشر تلاف مقاتل مشرك ضد تلت تلاف مقاتل مسلم هما كل اهل المدينة الرجال لقاء غير متكافئ - 00:06:54
وبالذات ان العشر تلاف دولت ممكن يزيدوا وممكن ييجي معهم يهود خايبة وممكن تيجي قبائل مشركة تانية غير قريش وغطفان وبني سليم ممكن اي حاجة تحصل الكلام ده كله خلى الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة يختاروا محاولة تجنب اللقاء قدر المستطاع. فكانت فكرة الخندق فكرة ممتازة فعلا - 00:07:17
لم نهرب من ارض الموقعة لم نتنازل عن شيء. وسيوضع العدو في مأزق لانه لن يستطيع ان يعيش طويلا بعيدا عن بلاده وطعامه وشرابه وتجارته فسيصبح عامل الزمن في صالح المسلمين. فعلا كانت فكرة ممتازة - 00:07:36
وبسرعة الرسول عليه الصلاة والسلام خد مجموعة من الصحابة وتفقد اطراف المدينة عشان يشوف المكان المناسب لحفر الخندق بياخد بكل الاسباب ووجد الرسول عليه الصلاة والسلام ان شرق المدينة وغرب المدينة له حماية طبيعية. مرتفعات الحارة الشرقية والغربية - 00:07:53
وكمان جنوب المدينة محني بغابات طبيعية واحراش تفضل منطقة الشمال ومنطقة الجنوب الشرقي منطقة الجنوب الشرقي فيها

ديار بني قريظة وهم الى الان على العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10
والعهد لا يقضي فقط بعدم معاونة قريش ولا ايجارتها ولكن يقضي ايضا بالدفاع المشترك عن المدينة المنورة. اذا داهمها عدو ايا كان هذا ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل اليهم رسالة ليؤكد العهد معهم فاكدوا العهد - 00:08:24
وتأكيدهم ده اخواني مهم جدا جدا لان جيوش المشركين لو دخلت من عندهم ده معناه انهاء الوجود الاسلامي تماما. واستئصال شعب المسلمين بكامله ونحط طبعا الكلام ده في ازهاننا هيكون له تطبيق في اخر المحاضرة - 00:08:41
تفضل منطقة الشمال هي اللي مفتوحة ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ القرار بحفر الخندق في شمال المدينة المنورة. ليغلق المنطقة ما بين الحارة الشرقية والغربية وازا كان القرار زي ما شفنا سهل وسريع - 00:08:59
فالتنفيز مش بس الصعب لأ تقدر تقول التنفيز ممكن يبقى مستحيل مشروع حفر الخندق ده مشروع لا يتخيله عقل. باي حال من الاحوال مشروع جبار بمعنى الكلمة الخندق عمقه خمسة متر - 00:09:16
وعرضه خمسة متر في اقل التقديرات. بعض التقديرات بتوصل بالعرض عشرة واتناشر متر لكن خلينا في عرض خمسة متر وطوله اتناشر كيلو. تخيل اتناشر كيلو اتناشر الف متر المعلومات ديت من الموقع الرسمي للمدينة المنورة على الانترنت - 00:09:33
موقع المساحة بتاع المدينة المنورة الابعاد ديت معناها ان الارض اللي مفروض تتحفر حجمها تلتميت الف متر مكعب تخيل رقم مهول انا قعدت مع اكتر من مهندس علشان نتصور الجهد اللي اتبزل ده - 00:09:54
العامل دلوقتي قدرته على الحفر في اليوم الواحد مش اكتر من خمسة متر مكعب وده لو بيحفر في ارض رملية سهلة وبعمق متر واحد بس كل ما العمق يكون اكتر قدرة العامل على الحفر بتقل. لان عليه انه يحفر في ارض اصعب. ويخرج الحفر وينقله بعيد ويرجع ينزل تاني - 00:10:11
او تكون بقى في فرق كتيرة لحمل ونقل الاتربة الهائلة اللي بتخرج من الحجم الضخم اللي احنا بنحفره ده الصحابة كلهم في المدينة تلتلاف ومش كلهم بيحفروا في ناس مشغولة بالحراسة في نبطشيات مستمرة ليل نهار وفي ناس بتخدم في امور الطعام والشراب - 00:10:32
في ناس ممكن تبقى مريضة او كبيرة في السن ومع زلك لو كلهم اشتغلوا مستحيل تخلص حفر الخندق في هذا الزمن القياسي كفر الخندق خد اسبوعين بس اسبوعين بس. تخيل - 00:10:49
هنفترض ان كل صحابي هيشتغل ستاشر ساعة يوميا مش تمانية هيضاعف الشغل. برضو صعب. صعب جدا كل ده مع افتراض ان الارض رملية سهلة فلو تخيلت ان الارض صخرية بتحتاج في زماننا دلوقتي الى معدات خاصة جدا وشواكيش الكترونية ولوادر خاصة - 00:11:04
هتعرف قد ايه العمل ده كان جبار لو اضفت لكده اننا بنحفر لعمق خمسة متر مش متر واحد ولو اضفت لكده ان نقل كميات التراب لاماكن بعيدة عن الحفر هي برضو مسئولية نفس التلات الاف صحابي اللي بيحفروا دولت - 00:11:27
ولو اضفت ان الخندق متسع في بعض الاماكن الى اكتر من خمسة متر ولو اضفت نقص خبرة المسلمين في هذا العمل اول مرة في حياتهم يحفروا خندق ولو اضفت بقى كثرة الاعداد العاملة وتوزعها على اتناشر كيلو ازاي ممكن تدير فرق بهزه الضخامة - 00:11:43
واذا اضفت الى كل ذلك ان هؤلاء يعملون في ظروف شديدة الصعوبة من جوع وبرد وخوف من قدوم الاعداء في اي لحظة سبحان الله لو اضفت كل ده هتعرف ان ده عمل جبار فعلا - 00:12:04
بكل المقاييس جبارة العمل ده في زمنا محتاج عشان يتم في اسبوعين اكتر من متين لودر وشواكيش الكترونية زي ما قلنا وعشرات السيارات النقل عشان تشيل الاتربة وعايز ادارة هندسية كاملة - 00:12:20
ومحتاج مجموعة من الاستشاريين المتخصصين في الحفر عايز تعرف صعوبة المشروع ده قارنوا مثلا بمشروع مترو الانفاق شف قد ايه كان صعب وخدنا فيه عشر سنين واتعطلت الدنيا في الف حتة واتسرق الونش من ميدان رمسيس - 00:12:38

المهم مشروع الخندق فعلا يا اخواني كان مشروع خرافي فعلا واحد من المهندسين اللي كنت بحسب معه حجم المشروع ده رمى القلم من ايديه وقال لي لا لا لا يا دكتور مش هينفع - 00:12:56

مش هينفع ابدا الموضوع ده مش في امكانيات البشر قلت له صدقت في حاجات مش هتعرف تفهمها الا ان تكون مؤمنا حقا بالله عز وجل فاكرين كلامنا على غزوة بدر - 00:13:08

فاكرين ازاي النصر تم؟ فاكرين جند البركة ان يضخم الله عز وجل جدا جدا من نتيجة جهد يبدو في ظاهره بسيطا فينتج نتائج عجيبة فاكرين الكلام ده البشر في العادي ما يقدروش باي حال من الاحوال انهم يعملوا العمل ده. بس ربنا سبحانه وتعالى لو اراد بيخليهم يقدروا - 00:13:20

سواء كان بايديهم او معهم ملايكة او جنود احنا مش شايفينها لكن ده واقع شفناه وبنشوفه وهنفضل نشوفه لحد يوم القيامة. طول ما فيه ناس تستحق نصر ربنا سبحانه وتعالى - 00:13:42

واتحفر الخندق العملاق وتم المشروع الجبار ولازم نقف وقفة المشروع ده نجح تماما المشروع ده عمل جماعي ضخم. لازم له ضوابط خلته ينجح يا ترى الرسول عليه الصلاة والسلام عمل ايه عشان يدي المشروع ده اكبر فرص النجاح - 00:13:55

الحقيقة يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام اضر المشروع بكفاءة غير متخيلة وضع لنا قواعد نجاح الاعمال الجماعية. اي عمل جماعي اي مشروع كبير وعلى فكرة لو حتى مجموعة من المشركين غير المؤمنين - 00:14:15

اخدوا بالقواعد ديت هينجحوا ما بالكم لو كانوا مؤمنين وربنا سبحانه وتعالى بيأيدهم يا ترى ايه هي ضوابط العمل الجماعي؟ اللي علمها لنا الرسول عليه الصلاة والسلام الضوابط كتيرة جدا جدا لكن تعالوا ناخد منها اربعة بس مش عشرة - 00:14:30

اولا مشاركة القائد لجنوده مشاركة الحاكم لاتباعه مشاركة صاحب العمل لعماله لو شارك القائد جنوده فانهم لا شك يخرجون اقصى طاقاتهم ومش نتيجة خوفهم من القائد لأ نتيجة شعورهم بقضية مشتركة مهمة - 00:14:46

نتيجة احساسهم ان الموضوع ده بتاعهم كلهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو النبي المطاع. وهو الحاكم لدولة المدينة وهو القائد الاعلى لجيش المسلمين بينزل بنفسه يحفر مع المسلمين مش بس بيشرف على الحفر لأ بيحفر بنفسه - 00:15:06

بيضرب بالمعول بنفسه بيشيل التراب بنفسه كشف بطنه علشان الملابس لا تعوق الحركة والصحابة مش شايفين بطنه من التراب اللي مغطيها متخيلين هي ديت ضوابط نجاح العمل الجماعي الجيش كله جعان. ما فيش اكل - 00:15:25

شف كلام انس رضي الله عنه عن المسلمين ايام الاحزاب يقول كان اهل الخندق يؤتون بملئ كفي من الشعير. وانا ساعتها طفل صغير. تخيل كفه كله قد ايه فيصنع لهم - 00:15:44

فيصنع لهم باهالة سلخة. الاهالة اللي هي دهن سلخة يعني تغير لونها وطعمها من القدم توضع بين يدي القوم والقوم جياع. وهي بشعة في الحلق. الكلام لانس اخواني وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن - 00:15:59

هو ده اكلهم طب الشعب الجعان ده القائد بتاعه بياكل ايه شف ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه بيقول ايه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر - 00:16:20

فرفع صلى الله عليه وسلم عن حجرين الشعب جعان القائد جعان اكتر من الشعب ده شعب ممكن ينجح فعلا في اعماله الجماعية كتير بنفشل في اعمالنا الجامعية لاننا بنسمع خطب رنانة تدعو الى الكفاح والى العمل والى الجهد والى شد الحزام والى الانتماء. ثم لا نجد من يلقي بالخطب الرنانة - 00:16:37

في الخندق مع الشعب بالليل وحده شعب كادح وقواته مستريحين شعب بائس وقواده مترفين شعب جعان وقواده شبعانين. ازاي ممكن عمل ينجح في وضع زي ده جابر بن عبدالله رضي الله عنهما كان عنده طعام قليل جدا جدا قليل من اللحم وقليل من الخبز. يكفي لرجلين او ثلاثة - 00:17:03

راح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شايفه جعان اكتر من الناس كلها هو نفسه بيقول رأيت في النبي صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا يعني جوع شديد حب يعزم الرسول عليه الصلاة والسلام واتنين من اصحابه - 00:17:27

الرسول صلى الله عليه وسلم عرف ان في اكل ما راحش في السر علشان ياكل. سبحان الله! مع ان دي اكلة اتعزم عليها. مش حرام لو كل منها. لأ الرسول صلى الله عليه وسلم وقف على الخندق وباعلى صوته نادى يا اهل الخندق اخوكم جابر اعد لكم وليم - 00:17:40

طبعا جابر اتخض راح يجري لمراته يقول لها الفضيحة الفضيحة. الرسول عليه الصلاة والسلام جاء باهل الخندق وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام بالف من اهل الخندق. متخيل متخيل موقف جابر وموقف مراته - 00:17:57

سبحان الله في موقف لطيف لمراته بتقول له هل اعلمته ان الطعام يكفي رجل او رجلين؟ فقال نعم. قالت الله ورسوله اعلم. انتهى اليقين سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام جه ومعه الالف - 00:18:11

وبمعجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم اخرج لهم الطعام من البورما والخبز من الفرن واخذ يطعمهم عشر عشرة يخش عشرة ياكلوا ويطلعوا عشرة ياكلوا ويطلعوا. حتى انتهى منهم جميعا وخلي بالك. ثم اكل هو صلى الله عليه وسلم في النهاية - 00:18:25

اخر الناس صلى الله عليه وسلم مش شايف نفسه خالص هو شايف شعبه بس يبقى ده من اهم ضوابط العمل الجماعي. وعلى اي مستوى بقى سواء كان العمل الجماعي ده متكون من تلاتة او من عشرة او من الف او من امة كاملة. مشاركة القائد لجنوده - 00:18:42

دي اول حاجة الضابط التاني توزيع الاعمال على الجميع كتير قوي اعمالنا بتفشل لان تلاتة او اربعة شايلين الشغل كله وباقي الصف مريح مش شغال واحنا فاكرين الدنيا ماشية فاكرين في انجاز لأ - 00:19:01

الحقيقة ان ده اقل من عشرة في المية من اللي ممكن نعمله لو كلنا اشتغلنا الرسول صلى الله عليه وسلم وزع الاعمال على الجميع. الكل بيشتغل. ما فيش حد احسن من حد. ما فيش حد كسلان او مطنش - 00:19:18

كان بيدي كل عشرة من الصحابة مسافة اربعين ذراع. يخلصوا وبعدين ياخدوا غيرها وغيرها. وهكذا. الكل شغال الضابط التالت الجمع في الادارة بين الحزم والرفق ما فيش حد يمشي من غير ازن - 00:19:32

والازن يا اخواني ويا اخواتي مش تمسيلية مش شيء كده روتيني لا معنى له لا الازن يعني ازن يعني لو القائد للعمل الجماعي رفض الازن يبقى خلاص ما فيش ازن - 00:19:48

لو قضيت الطاعة ديت مش واضحة في زهن العامل يبقى ما لوش معنى العمل الجماعي الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني - 00:20:00

ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام والكلام في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه شف ربنا بيقول ايه بيقول للرسول عليه الصلاة والسلام بيعلمه بيعلمنا. قضية الحزم في الادارة - 00:20:17

بيقول له انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع عمل جامعي يعني لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن وخلي بالك فاذن لمن شئت منهم - 00:20:29

من ترى ان العمل لن يتأثر بغيابه او ترى ان الظرف اللي عنده قهري فاذن له يعني الاذن مش مجرد اعلام لقائد العمل لأ ده طلب يحتمل الرفض ويحتمل القبول - 00:20:52

ومع ذلك اخواني واخوات الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن يتعسف في استخدام هذا الحق بل كان فعلا يأذن لبعض الصحابة ان رأى ان لهم ظرفا قهريا طارئا وكان الجميع ينظر بصدق الى اهمية انجاح العمل الجماعي اللي بيقوموا به - 00:21:05

وفي نفس الوقت ما كانش الحزم ده معناه الغلظة والجفاء والقسوة حاشا لله لكن الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا ازاي ممكن نجمع بين الحزم والهيبة والاحترام مع اللطف في المعاملة والرقة في الحديث بل وبالدعاء - 00:21:23

ابى والمرح والترفيه تعال نشوفهم وهم بيحفروا الخندق الرسول صلى الله عليه وسلم شغال مع الصحابة في نقل التراب وهو بيعمل ايه ينشد معهم شعر ابن رواح رضي الله عنه. يقول الكلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو اللي بينشد يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا - 00:21:39

ولا تصدقن ولا صلينا. فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا. ان الاولى قد بغوا علينا وان بعض فتنة ابينا الشعر قال لعبدالله بن رواحة رضي الله عنه لكن اللي بينشده دلوقتي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

وكمان كان بينشده بنوع من الغناء يمد صوته صلى الله عليه وسلم في اخره في اخر الكلمة ابينا هكذا ويشوفهم الرسول عليه الصلاة والسلام بيحفروا في البرد وفي الجوع فيقول اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة - 00:22:18

وفي رواية فاغفر للمهاجرين والانصار لانه صلى الله عليه وسلم ما كانش بيعرف يقول الشعر فيرد عليه الصحابة ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا. على الجهاد ما بقينا ابدا. شايفين الجو ده - 00:22:36

ايوة في حزم ونزام وترتيب وخطة لكن في جو جميل من الالفة والمحبة والسعادة الحقيقية ازاي عمل ممكن يفشل في الجو ده؟ مش ممكن يبقى قلنا تلات ضوابط مهمة للعمل الجماعي. مشاركة القائد لجنوده. توزيع العمل على الجميع. الجمع في الادارة بين الحزم والرفق - 00:22:51

فاضل ضابط رابع مهم جدا جدا انك تحس ان العمل ده ممكن ان فرصة النجاح كبيرة رفع الهمة بث الامل في النفوس مش هنسى استاز كان بيمتحني في الكلية امتحان شفوي - 00:23:14

ربنا بقى يسامحه اول ما دخلت عليه قال لي هسألك سؤال وانا متأكد انك مش هتعرف تجاوب يا لطيف طب ليه الاحباط ليه تقتل في اللي قدامك كل امل في النجاح - 00:23:30

الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيرفع همة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جميعا. في كل المواقف الصعبة. ده كان منهج حياته صلى الله عليه وسلم واللي عمله ايام حفر الخندق فوق التخيل - 00:23:43

مش بيقول لهم في امل في حفر الخندق ولا بيقول لهم في امل اننا ننتصر على الاحزاب اللي جاية ولا بيقول لهم في امل ننتصر على العرب؟ لأ بيرفع همتهم لاعلى من كل احلامهم - 00:23:56

ده بيزرع جواهم امل في سيادة العالم. العالم وليس في سيادة المدينة او الجزيرة العربية شف ازاي ممكن عمل جماعي ينجح؟ اسمع قال صلى الله عليه وسلم وهو يضرب صخرة صعبة اعترضت الصحابة قال بسم الله الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام. والله - 00:24:10

اني لانظر قصورها الحمر الساعة. تخيل! يبشر بفتح الشام في لحظة حفر الخندق ثم ضرب الثانية فقطع اخر يعني قطع جزء اخر من الصخرة فقال الله اكبر اعطيت فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض الان سبحان - 00:24:31

الله بيقول لهم شايف قصر الحكم بتاع فارس مملوك للمسلمين اني لابصر قصر المدائن الابيض الان ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر. فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن. والله اني لابصر - 00:24:53

ابواب صنعاء من مكاني. تخيل عزم كده من احلامك كبر اهدافك مش قضيتنا ابدا هي الحصار ولا قضيتنا هي الدولة الصغيرة اللي احنا عايشين جواها لأ قضيتنا هداية العالمين قضيتنا حمل هذه الرسالة الى كل بقاع الارض - 00:25:12

ويبشرهم ان الكلام ده مش اوهام لأ هيحصل ان شاء الله هيحصل. وهيوصل الاسلام الى فارس والروم واليمن. وهيوصل لكل بقعة في العالم قديما وحديثا لان ده وعد ربنا سبحانه وتعالى. والله لا يخلف الميعاد - 00:25:31

علشان كده يا اخواني ويا اخواتي الصحابة نجحوا فعلا في حفر الخندق العملاق لو كان عندهم يأس واحباط ما كانوش قدروا يحفروا عشرين او تلاتين متر مكعب بس. مش هقول لك تلتميت الف متر مكعب - 00:25:47

وتحفر الخندق والمشروع نجح ومع ذلك الامتحان لسه ما انتهاش لسه هنخش في مرحلة الزلزال علشان نخلص من كل المنافقين وجاءت الاحزاب الكلام ده كان في شوال خمسة هجرية عشر تلاف مقاتل مشرك من قريش وغطفان وبني سليم وغيرهم - 00:26:01

والرسول عليه الصلاة والسلام ما اكتفاش بحفر الخندق وقعد بعد كده سلبي. لأ. جمع الصحابة التلات الاف اللي اشتركوا في الحفر. ونظم نقط حراسة للخندق وفرق قتال مقاومة علشان يمنع المشركين من تخطي الخندق تحت اي ظرف - 00:26:26

والاحزاب اتفاجأت مفاجأة العمر عملوا في حسابهم كل شيء الا هذا الخندق قالوا هذه مكيدة ما عرفتها العرب وصدقوا بس هم نسيوا

ان المسلمين مش بس عرب وبدأ المسلمون في رمي المشركين بالنبال علشان يمنعوهم من عبور الخندق او ردم الخندق - 00:26:42
وحاول المشركون بكل ضراوة ان يقتحموا الخندق ونجحوا فعلا في العبور من مكان ضيق في الخندق. بفرقة على رأسها احد ابطالهم. كان اسمه عمرو ابن عبد ود. ومعه عكرمة ابن ابي جهل وضرار ابن الخطاب - 00:27:05
وغيرهم من فرسان قريش لكن تصدى لهم المسلمون وحدست مبارزة رهيبة بين عمرو بن عبدالودود وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه. ولكن سبحان الله من الله عز وجل على البطل الاسلامي العظيم - 00:27:20
علي ابن ابي طالب بقتل الفارس القرشي الكبير عمرو بن عبدود وهرب بقية الناس اللي كانوا معه واتكررت محاولات المشركين مرة واتنين وتلاتة وعشرة وتصدق اسيد بن حضير رضي الله عنه بكتيبة من متين مسلم لفرقة فرسان بقيادة خالد بن الوليد - 00:27:35
واستطاع ان يردهم منهزمين. يعني خالد ابن الوليد ما قدرش على اسيد ابن خضير وفرقته المسلمة في يوم الاحزاب واحيانا كان بيدور الصراع حوالين الخندق لفترات طويلة. لدرجة انه في احد الايام فضل المسلمين سبحان الله يدافعوا عن الخندق من قبل صلاة العصر الى - 00:27:54
اما بعد صلاة المغرب وضاعت عليهم صلاة العصر. والحدس ده فريد جدا جدا في السيرة. نادر جدا جدا انه يضيع فرد من المسلمين وهز المسلمين الامر. ازاي ممكن تضيع منهم صلاة؟ حتى قال صلى الله عليه وسلم كما جاء في البخاري ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم - 00:28:13
نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس بل ان في مسند احمد بن حنبل رحمه الله والشافعي رحمه الله ان الكفار اضاعوا على المسلمين في احد الايام صلاة الضهر والعصر والمغرب - 00:28:33
فصلهم كلهم مع العشاء المقاومة فعلا كانت شرسة واصيب فيها الكثير من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين والحصار طال مش هقول لك يوم ولا اتنين لأ شهر كامل شهر كم - 00:28:48
والموضوع زي ما هو صعب على المسلمين كان برضو صعب على الكفار ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. والكلام ده اتكلمنا عليه قبل كده في غزوة احد والكفار مش عارفين يتصرفوا - 00:29:05
واخيرا جالهم حل الحل كان عند اليهود واليهود زي ما جمعوا الاعداد دي كلها لسه برضه بيفكروا في استئصال المسلمين. طب يعملوا ايه كان خارج مع المشركين احد زعماء اليهود احد عتات اليهود - 00:29:19
حيي بن اخبر من اشدهم كفرا وحقدا وغلا وحسدا قال لهم ما فيش غير حل واحد بني قريظة بنو قريظة على جنوب الشرق لمدينة المنورة لو فتحوا الابواب للمشركين عشان يخشوا المدينة يبقى خلاص. انتهت المدينة - 00:29:35
ما بالكم لو حاربوا مع المشركين طبعا المشركين سمعوا الفكرة من حنين بن اخطب عجبتهم وافقوا فاضل بس اقناع بني قريظة بمخالفة العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسماح للمشركين بدخول المدينة لاستئصال الشعب المسلم بكامله - 00:29:56
وراح حيي ابن اخطب عشان يؤدي المهمة القذرة والتقى حيي بن اخطب مع زعيم بني قريدة كعب بن اسد فقال له حيي اني قد جئتك يا كعب بعز الدهر جئتك بقريش على قادتها وسادتها - 00:30:14
وبغطفان على قادتها وسادتها. قد عاهدوني وعقدوني على الا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه كعب رد عليه قال له ايه قال جئتني والله بذل الدهر ويحك يا حيي فدعني وما انا عليه - 00:30:33
فاني لم ارى من محمد الا صدق ووفاء لكن حيي سبحان الله فضل يكلم كعب ويزين له الامر ثم وعده ان تخلفت قريش وغطفان عنه ان يدخل معه في حصنه ويتحمل معه ما يحدث بعد ذلك - 00:30:52
وتحت تأثير شيطان بني النظير وقع شيطان بني قريظة وقرر التحالف مع المشركين لتنفيذ ما ذكره حيي لا نبرح حتى نستأصل محمدا ومن معه وكان التحالف بيقول ان مش بس هنفتح باب المدينة لدخول المشركين لأ هنجهز فرق عسكرية للحرب ضد المسلمين. كارسة يا اخواني - 00:31:10
كارسة فعلا المدينة على ابواب هلكة قريبة ماذا يحدث لو انساه عشر تلاف مسلح بالاضافة الى يهود بني قريظة الى داخل المدينة لا

احسب ان احدا يبقى حيا في المدينة المنورة - 00:31:35
لازم تحط الحكاية دي في بالك علشان تفهم رد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر الامر للخيانة اللي حصلت من بني قريظة وبسرعة المخابرات الاسلامية نقلت الخبر الرسول عليه الصلاة والسلام كان خايف من خيانة اليهود وحاطط عليهم مراقبة - 00:31:51
وخبروني بالله عليكم هل من قبيل المصادفة ان يخون مائة بالمائة من اليهود في تعاملهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم هل من قبيل المصادفة ان يظهر الانحراف في بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة - 00:32:07
لا شك اخواني واخواتي ان هذا ليس مصادفة ابدا ولا شك ان هذا واقع لابد ان ندركه جميعا ذكره ربنا سبحانه وتعالى في كتابه حين قال اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم - 00:32:26
بل اكثرهم لا يؤمنون. شف المعاني اللي بتيجي في زهنك لما تسمع اللفز القرآني اوكلما معقولة كل مرة كده ما فيش مرة يكون فيها وفاء ما فيش مرة يكون فيها امانة - 00:32:42
اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم الكلام ده مش مصادفة ابدا الكلام ده قاعدة ولازم نعرفه كويس الخبر وصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول قبل ما ياخد اي رد فعل اراد ان يستوثق من الخبر - 00:32:56
ارسل مجموعة من الصحابة للتأكد فيهم سعد بن معاذ سعد بن عبادة عبدالله بن رواحة وغيرهم وبعدين قال لهم حاجة في منتهى الاهمية وركز معي. قال انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا - 00:33:15
فان كان حقا فالحنوا لي لحنا اعرفه. سبحان الله! ولا تفتوا في اعضاض الناس يعني ان كانوا حقا قد غدروا فلا تذكروا ذلك امام الناس. عشان ما يحصلش احباط وان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس. يا سلام! حكمة - 00:33:31
ساعات المسلمين بينشروا اخبار وخطط وتسليحات واعداد وامكانيات العدو على صفحات الجرائد وعلى شاشات التليفزيون يحس المسلم المشاهد لهذه الاخبار انه ما فيش امل ما فيش فايدة ابدا لكن الرسول عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ليس كل ما يعرف يقال - 00:33:50
وراحت المجموعة الاسلامية لبني قريظة واتكلموا معه مباشرة سألوهم بمنتهى الصراحة اما زلتم على العهد جهر في ذلك الوقت يهود بني قريظة بالسوء سبحان الله سب الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا من رسول الله؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد. كارسة يا اخوان - 00:34:12
رجع الصحابة بسرعة على الرسول عليه الصلاة والسلام وقالوا عضل وقارة فاكرين عضل وقرن اي غدروا كغدر عضل وقارة القبائل التي غادرت بالمسلمين عند ماء الرشيد - 00:34:34